

وأدخلوه غرفة ولى العهد .

وركعت الامبراطورة عندما رأت أن الدم قد توقف نزيفه . . وهنا صاح راسبوتين : ألم أقل لك يا مولانى أنه شفى !

بعد ذلك كانت الامبراطورة هى التى تتولى الدعاية والدعوة له فى كل مكان . . واقترب راسبوتين من القصر الامبراطورى . . وقد اهتدى إلى الطريق العميق . . وأصبح يتردد على القصر . . وكانت الامبراطورة تشكو من أوجاع فى جسمها ونفسها وعالجها .

ومرة أخرى جرح ولى العهد . . فقد كان يلعب فى القصر عندما سقط على ركبته فنزف دمه . . وأبرقوا لراسبوتين وكان يبعد عن العاصمة أكثر من ألفى ميل . . وأبرق راسبوتين يقول : لا خوف على صاحب السمو . . أعطوه هذه البرقية . . فاذا لمسها زال عنه المرض !

ولمس الأمير برقية راسبوتين . . وتوقف النزيه !

ولكن بعد ذلك بسنوات اصطدم بزجاج القطار . ونزف دمه . . وأبرقوا إلى راسبوتين . . ولم يشأ أن يرد برقية . إنه أراد أن يجعل نفسه شيئاً صعب المنال . . فليس موظفًا فى القصر . . ولا هو مرغم على أن يعالج الأمير . . ثم إن القصر يجب أن يتعذب بعض الشيء . . وأن يهتز عرش آل رومانوف . . ولماذا لا يتعذبون ؟ أنه رجل بلا قلب . . وهذه هى النعمة الكبرى فى حياته . . فلا هو يتألم لأحد ، ولا يبكى على أحد . . فلا عاش أحد . . أنه فقط يريد أن يعيش وأن يعيش وأن يملاً حواسه من كل شيء حتى ينفجر من الحياة . . ويقول : أما هؤلاء المرضى رجال القصر . . هؤلاء الخائفون . الذين يمسك بعضهم البعض فى كراهية دائمة فهم أحق الناس بالموت . . فاذا أراد الإنسان أن يعيش فليبعد عنهم ألوف الأميال . . وهم يريدون أن يجعلونى واحداً منهم ، ولكن لن أكون . . فقد ولدت لأعيش ولأموت بعد ذلك . . أما هم فقد ولدوا ليمرضوا من الحقد والكراهية والمؤامرات ثم ليموتوا